

استخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا بالطريقة المباشرة لترقية قدرة الطلبة
على مهارة الكلام (دراسة إجرائية بـ MAN 4 Aceh Utara)
**Istikhdām Kitāb al-`Arabiyyah Baina Yaday Aulādinā Bi aṭ-Ṭarīqah
al-Mubāsyarah Li Tarqiyah Qudrah aṭ-Ṭalabah `Alā Mahārah
al-Kalām (Dirāsah Ijrā'iyah Bi MAN 4 Aceh Utara)**

Al Fadil Muhammad
MAN 4 Aceh Utara, Aceh, Indonesia
fadielpeace@gmail.com

Ahmad Fauzi
Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, Aceh, Indonesia
ahmadfauzi@ar-raniry.ac.id

Abstract

MAN 4 Aceh Utara students learn a variety of subjects, including lessons to speak Arabic (Kalam). This lesson aims to make students able to speak Arabic properly and correctly. However, in practice, students face many problems and difficulties in Arabic resulting in the learning outcomes that have not reached the cut score (KKM). One of the reasons is that the teacher has not applied a good method and is in accordance with the student's condition, nor is there suitable learning media in learning. Researchers assume that the direct method and Arabiyah Baina Yaday Auladina textbooks can improve the skills of students in speaking. Therefore, Researchers examine the use of Arabiyah Baina Yaday Auladina textbooks with a direct method to increase skills in Arabic speaking (Classroom Action Research in MAN 4 Aceh Utara). The purpose of the research is to determine the implementation of Arabiyah Baina Yaday Auladina textbooks and direct methods to improve the skills of students in Arabic speaking and its effect on students and student responses to this learning. Classroom action research methods are used in this study. Researchers collected data using observations, questionnaires, and tests. Student of first grade who became the subject of research with the 20 students. The results show indicate that the implementation of learning is in accordance with the plan with a percentage of 57.69% (enough) in the first cycle and increased in the second cycle to 92.3% (very good). The ability of students in Arabic speaking increases after the application of this book and method. This is evident from the average score in the first cycle is 57.75 (enough) and in the second cycle increased is 79.25 (very good). The level of improvement in students' abilities or N-GAIN 1.03 is in the high interpretation. And finally, student's responses to this application were positive.

Keywords : *Arabiyah Baina Yaday Auladina, Direct Method, Speaking Skill.*

Citation: Muhammad, Al Fadil , and Ahmad Fauzi. "Istikhdām Kitāb al-`Arabiyyah Baina Yaday Aulādinā Bi aṭ-Ṭarīqah al-Mubāsyarah Li Tarqiyah Qudrah aṭ-Ṭalabah `Alā Mahārah al-Kalām (Dirāsah Ijrā'iyah Bi MAN 4 Aceh Utara)." *EL-MAQALAH: Journal of Arabic Language Teaching and Linguistics* 2, no. 2 (2021): 119-133.

DOI: <https://doi.org/10.22373/maqalah.v2i2.1464>



Lisensi

Lisensi Internasional Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0.

أ- مقدمة

لقد انتشرت اليوم المدارس تقوم بتعليم اللغة العربية. ويهدف هذا التعليم إلى تمكين الطالب من المهارات اللغوية الأربع، وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ومن أهم المهارات مهارة الكلام، فهي تأتي بعد مهارة الاستماع. ولا شك أن الكلام من أهم المهارات اللغوية الأربعة وهو مهم لنجاح الطلبة في تعلم اللغة العربية. لأن الكلام هو التعبير عن الفكرة أو الشعور أو الإرادة بنظام من الأصوات والرموز الدالة على معان. الكلام من المهارات الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه الفطرة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورية بمكان عند تعليم العربية الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل همه الأول تمكين الطلبة من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم^١. والطريقة التي تم أكثر بمهارة الكلام هي الطريقة المباشرة، هذا يعني أنها لا تستخدم اللغة الوسيطة لتعليم اللغة الهدف. ظهرت هذه الطريقة كرد فعل لعيوب طريقة النحو والترجمة التي تعتمد على استعمال لغة وسيطة. فجاءت الطريقة المباشرة لتلغى هذه الوساطة وتعليم اللغة الأجنبية نفسها دون استعانة بلغة وسيطة سواء كانت لغة الدارس أم لغة أخرى يجيدها^٢.

الطريقة المباشرة هي طريقة تعليم اللغة الأجنبية عن طريق اللغة الأجنبية نفسها دون الاستعانة بلغة وسيطة سواء كانت لغة الطالب الأم أم لغة أخرى يجيدها. هذه الطريقة هي التي يتم تعلم اللغة الثانية تتماثل مع الطريقة التي تعلم الفرد لغته الأولى. والطفل كما نعلم يتعلم اللغة عن طريق الربط المباشر بين الأشياء وما يطلق عليها من أسماء، أي بين الاسم والمسمى. هذه العلاقة المباشرة هي التي أعطت هذه الطريقة اسمها "الطريقة المباشرة"^٣.

في عصرنا الحاضر جاءت سلسلة العربية بين يديك وهي من أحدث السلاسل لتعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بها التي قد اعتُمدت السلسلة ودُرست بحمد لله حتى الآن في أكثر من ١٢٠٠٠ جامعة ومعهد ومدرسة حول العالم^٤. وتأتي بعدها سلسلة العربية بين يدي أولادنا. أحدث السلاسل المتخصصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ألفها نخبة من الأكاديميين المتخصصين، والموجهة للدارسين من عمر (٥-١٨) عاماً. تتألف من ١٢ كتاب للطلاب مصحوبة بالمواد الصوتية و١٢ كتاب للمعلم. أُعدت للتدريس في المؤسسات التعليمية المختلفة، كما أنها اعتمدت اللغة العربية الفصحى منهجاً لها. تميز السلسلة بأنها تحقق التكامل بين الكفايات اللغوية والاتصالية والثقافية، تبنت أحدث أساليب تعليم اللغات الأجنبية، اعتمدت الأسلوب التشويقي للدارس من خلال الرسومات الوظيفية الممتعة، تؤهل الطالب للدراسة الجامعية باللغة العربية^٥.

^١ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: ١٤٣٣هـ)، ص. ١٨٥

^٢ حمادة إبراهيم، الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغة الحية الأخرى لغير الناطقين بها، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧م)، ص. ٥٠.

^٣ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦م)، ص. ٣.

^٤ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، تعريف بسلسلة: العربية بين يديك (الإصدار الثاني)، (الرياض: العربية للجميع، ٢٠٠٨م)، ص. ٦.

^٥ العربية للجميع، العربية بين يدي أولادنا كتاب الطالب ١، <https://arabicforall.net/ar/products>، تاريخ الدخول ٢٠٢٠/٢/٤.

إن MAN 4 Aceh Utara يتعلم فيها الطلبة المواد الكثيرة، وإحداها الكلام. إن هذه المادة تهدف الى أن يكون الطلبة قادرين في تكلم أو تحدث اللغة العربية صحيحا. ولكن الواقع يواجه الطلبة بعض المشكلات في تعلم الكلام. وهذا لأن المدرس لم يستخدم الطريقة الممتازة أو الوسيلة التعليمية المناسبة والمتنوعة في تعليمها. الطريقة المستخدمة التي يقوم بها المدرس في تعليم الكلام استماعا ومحاكاة يعنى يقرأ المدرس النص ويحاكي الطلبة بعده دون الوسيلة التعليمية. ومن الناحية الأخرى أن عدم النشاط عند الطلبة في تعلم الكلام وقدرة الطلبة فيه ضعيفة.

ويرى الباحث أن الطريقة المباشرة وكتاب العربية بين يدي أولادنا في التعليم تسهل الطلبة في ترقية قدرتهم على مهارة الكلام. ولذا أراد الباحث بقيام البحث عن: استخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا بالطريقة المباشرة لترقية قدرة الطلبة على مهارة الكلام (دراسة إجرائية بـ MAN 4 Aceh Utara).

أ- البحث

١- تعريف مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفس كلام، وفي اصطلاح النحاة الجملة المركبة المفيدة. أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبره المتكلم عما في نفسه من هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يخرجه علقه من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.^٦

يقول اللغويون إن الكلام هو اللغة، فالكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في حياة الطفل ولا تسبق إلا بالاستماع فقط، ذلك الذي من خلاله يعل الكلام، ولذا فهو نتيجة للاستماع وانعكاس له، ومن ثم فهو محدود بالثروة اللفظية التي تعلمها الطفل من خلال الاستماع أولا، ثم من خلال القراءة بعد ان يتعلمها. كما إن أي انتاج لغوي مكتوب يعتمد على الطلاقة في الكلام وعلى الثروة اللغوية من الكلمات والمعاني والافكار، ومن ثم فان المهارات الضرورية للكلام الفعال هي بعض من نفس المهارات المطلوبة للقراءة والاستماع والكتابة الفعالة.^٧

مهارة الكلام نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، وهو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام. والفهم والإفهام طرفا عملية الاتصال، ويتسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفهي.^٨

^٦ محمد صالح الدين، تدريس اللغوية العربية بالمرحلة الابتدائية، (الكويت: دار القلم، ١٩٨٠ م)، ص. ٢٣٣

^٧ فتحي على يونس، تعليم اللغة العربية أسس واحدااته، (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٩٥ م)، ص. ٢٣٥

^٨ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤ م)، ص. ١٨٥-١٨٦

٢- أهمية مهارة الكلام

من المعروف أن معظم الناس يتحدثون أكثر مما يكتبون وسيطرة الكلمة المكتوبة وكثير من الناس يحبون السماع أكثر من حهم للقراءة تتطلب منهم انتباها أكثر ولا تتيح لهم فرصة سؤال المتحدث وسماع اجابته والاستفسار عن الغامض من كلامه.^٩

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل همه الأول تمكين الطلبة من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم.^{١٠}

ولأن اللغة هي الكلام؛ فإنه يأخذ نصيبًا وافراً في برامج تعليم اللغة لغير أهلها، ولاسيما أن الهدف الاتصالي هو الهدف الأقوى عند أغلب متعلمي اللغات، وإذا لم يكن المتعلم قادراً على الكلام، وتوظيف ما تعلمه في بقية المهارات في حديثه فلا تثبت معلوماته ومهاراته التي تعلمها من جهة، ولا يشعر بثمرة ما تعلمه في المجتمع من جهة أخرى. والتحدث هو الوسيلة المقابلة للاستماع؛ فالإنسان يمضي نحو نصف الوقت في الاستماع، وأقل من ذلك في الكلام.^{١١}

ومع هذه الأهمية لهدف المهارة، نجد كثيراً من البرامج التقليدية في تعليم اللغة لغير أهلها تغفل هذا الجانب فلا تعطيه حقه؛ بل قد يتم تجاهله تماماً. وإنه لمن المؤسف أن نجد هذا الاتجاه الخاطئ تقع فيه مراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بدرجة قد لا نجدتها في كثير من برامج تعليم اللغات الأخرى.^{١٢} يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع. وهو ترج اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة. وهو من العلامة المميزة للإنسان، فليس كل صوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة هي ما دلت على المعنى من المعنى، على الأقل في ذهن المتكلم صحيح أن هناك أصواتاً من بعض الحيوانات تحمل بعض الدلالات في بعض المواقف التي يستدل بها عن الحاجات البيولوجية لهذا الحيوان، وقد تفه معاني أخرى، ولكنها قليلة، ومرتبطة بمواقف معدودة.^{١٣}

٣- تعريف الطريقة المباشرة

الطريقة المباشرة هي طريقة تعليم اللغة الأجنبية عن طريق اللغة الأجنبية نفسها دون الاستعانة بلغة وسيط سواء كانت لغة الطالب الأم أم لغة أخرى يجيدها. هذه الطريقة هي التي يتم تعلم اللغة الثانية تتماثل مع الطريقة التي تعلم الفرد لغته الأولى. والطفل كما نعلم يتعلم اللغة عن طريق الربط المباشر بين

^٩ إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية الجزء الأول، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦ م)، ص. ١١٣

^{١٠} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: العربية للجميع، ٢٠٠٤ م)، ص. ٢١٣

^{١١} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة ...، ص. ٢١٤

^{١٢} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة ...، ص. ٢١٤

^{١٣} إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية الجزء الأول، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦ م)، ص. ١١٣

الأشياء وما يطلق عليها من أسماء، أي بين الاسم والمسمى. هذه العلاقة المباشرة هي التي أعطت هذه الطريقة اسمها الطريقة المباشرة".^{١٤}

وتسمى هذه الطريقة أحيانا بالطريقة الطبيعية إذ أن جذورها التاريخية ترجع إلى المبادئ الطبيعية لتعليم اللغة العربية، وهي المبادئ التي تقول إن اللغة الأجنبية يمكن تعلمها بأسلوب طبيعي يتعلم به الطفل لغته الأم. ومن ثم فتعليم اللغة الأجنبية لا يتم بالضرورة من خلال الترجمة، إذ أن تعليم معاني كل ما يمكن أن يتم من خلال

التمثيل والحركة والصور واستخدامها بصورة عفوية في حجرة الدراسة.^{١٥}

٤- نشأة الطريقة المباشرة

ظهرت هذه الطريقة كرد فعل لعيوب طريقة النحو والترجمة التي تعتمد على استعمال لغة وسيطة. فجاءت الطريقة المباشرة لتلغي هذه الوساطة وتعليم اللغة الأجنبية نفسها دون استعانة بلغة وسيطة سواء كانت لغة الدارس أم لغة أخرى يجيدها.^{١٦}

ولقد ظهرت دعوات كثيرة منذ سنة ١٨٥٠ م تنادى بجعل تعليم اللغات الأجنبية حية ومشوقة فعالة. وطلبت هذه الدعوات بتغييرات جذرية في طرق التعليم اللغات الأجنبية. ولقد اتخذت هذه الدعوات أسماء عدة لطرق مختلفة من طرق تدريس اللغات الأجنبية. من هذه الأسماء: الطريقة الطبيعية والطريقة النفسية والطريقة الصوتية. إلا أن المصطلح الذي انتشر بصورة أسرع فقد كان اسم الطريقة المباشرة. ويذكر شيلدرز أن هذه الطريقة تعود في أساسها إلى أحد كبار اللغويين الألمان وهو Wilhem Victor الذي دعا إلى استخدام نتائج علم الصوتيات في تدريس نطق اللغات الأجنبية. ثم ظهرت هذه الدعوات في طريقة جديدة لتعليم اللغات الأجنبية. ظهرت في فرنسا لأول مرة سنة ١٩٠١ م وسميت بالطريقة المباشرة وكذلك في الطريقة الرسمية لتدريس اللغات الأجنبية في ألمانيا سنة ١٩٠٢ م *Method the official modern language teaching* وأخيرا ظهرت هذه الطريقة في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩١١ م عن طريقة Max Walter أحد تلاميذ العالم الألماني Wilhem Victor وقد أخذت هذه الطريقة شكلا عمليا في المدارس برلتز (Berlitz) لتعليم اللغات للتجارة والسياحة والعمل والعلاقات الدولية.^{١٧}

أما الطريقة التي تؤدي إلى ظهور هذه الطريقة فهي ثلاثة:

أ) الطريقة النفسية أو السيكولوجية وهي طريقة تقف على تعليم المفردات أولا من خلال بناء سلسلة من الجمل تدور حول أنشطة الحياة اليومية والمواقف العلمية. وهذه الطريقة تؤثر الطريقة المباشرة من حيث اهتمامها بمهارة الكلام عن طريقة استخدام كل الجيل والوسائل التي تساعد على نمو القدرة على الحديث أو التكلم.

^{١٤} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم....، ص. ٣٦٠

^{١٥} ترميزي نينورسي، تطوير منهج تعليم وتقويم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (بندا أتشييه، ٢٠١٥ م)، ص. ١٠٤

^{١٦} حمادة إبراهيم، الإتجاهات المعاصرة....، ص. ٥٠

^{١٧} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم....، ص. ٣٥٩ - ٣٦٠

ب) الطريقة الصوتية وهي تعتبر المرحلة الصوتية للطريقة المباشرة، لأنها تهتم بالممارسة الشفهية أولاً بمعنى تبدأ بدراسة الجهاز الصوتي وطريقة إخراج الأصوات قبل أن يتعلم الطلبة القراءة وهذه الطريقة تساعد الطلبة لقراءة الحروف الجيدة.

ج) الطريقة الطبيعية وهي تمثل المرحلة التالية للمرحلة الصوتية فهي تؤكد عدم استخدام لغة الأم في حجرة الدراسة. وتقوم على أساس من الفرد يستطيع أن يتعلم لغة أجنبية بنفس الطريقة التي يتعلم بها الطفل لغة الوطنية. وهذه الطريقة تعتمد على التمثل الصامتة والترديد والأسئلة والإجابات المتبادلة كوسيلة لفهم اللغة وتقليدها. والمفردات في هذه الطريقة تكتسب من خلال الأنشطة اليومية.^{١٨}

٥- تعريف بالكتاب

أحدث السلاسل المتخصصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها صدرت سنة ٢٠١٨ م. ألفها نخبة من الأكاديميين المتخصصين، والموجهة للدارسين من عمر (٥-١٨) عاماً. تتألف من ١٢ كتاب للطلاب مصحوبة بالمواد الصوتية و١٢ كتاب للمعلم. أعدت للتدريس في المؤسسات التعليمية المختلفة، كما أنها اعتمدت اللغة العربية الفصحى منهجاً لها. تميز السلسلة بأنها تحقق التكامل بين الكفايات اللغوية والاتصالية والثقافية، تبنت أحدث أساليب تعليم اللغات الأجنبية، اعتمدت الأسلوب التشويقي للدارس من خلال الرسومات الوظيفية الممتعة، تؤهل الطالب للدراسة الجامعية باللغة العربية.^{١٩}

تكون السلسلة ١٢ كتاباً متنوعاً ضمتهما السلسلة الجديدة التي أصدرها الباحثان المتخصصان الدكتور عبد الرحمن إبراهيم الفوزان والدكتور محمد عبد الرحمن آل الشيخ وصدرت بعنوان (العربية بين يدي أولادنا. سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها). وهذه السلسلة التي تنوفاً في معرض الكويت الافتراضي للكتاب الذي تنظمه مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب صدرت ضمن إصدارات (العربية للجميع) تعد من أحدث السلاسل في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للصغار والمحور الأساسي فيها هو النص الذي تدور حوله التدريبات وتعليم المهارات والعناصر. وحرصت النصوص والرسومات الموجودة في السلسلة على إظهار ثقافة أهل اللغة قدر الإمكان باستخدام أسماء عربية وملابس عربية لتعزيز الثقافة اللغوية بالإضافة إلى ضم كتاب التدريبات والنشاط إلى كتاب الطالب والضبط التام لمفردات السلسلة ونصوصها والمفردات والتراكيب في كل وحدة.

^{١٨} محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، (أسسه - مداخل - طرق تدريسه، مكة المكرمة: جامعة أم القرى

(١٩٨١)، ص ٧٨.

^{١٩} العربية للجميع، العربية بين يدي أولادنا كتاب الطالب 4، <https://arabicforall.net/ar/products.4>، تاريخ الدخول ٢٠٢٠/٢/٤.

٦- محتويات الكتاب (الكتاب الرابع)

يتكون من (٨) وحدات , تتألف كُلُّ وَحْدَةٍ من (٥) دُرُوسٍ، ونشاط نهاية كل وحدة وبهذا يحتوي كل كتاب على (٤٠) درساً أساسياً، ويحتوي الكتاب على ١٠٥ مفردة. وقد جاء توزيع دروس كُلِّ وَحْدَةٍ من الكتب كما يلي:

(أ) عدد الدروس

(١) الدَّرْسُ الأوَّلُ : الحوار الأول , ومفرداته

(٢) الدَّرْسُ الثاني : تدريبات المفردات

(٣) الدَّرْسُ الثالث : التراكيب وتدريباتها

(٤) الدَّرْسُ الرابع : الأصوات والاستماع وتدريباتها

(٥) الدَّرْسُ الخامس : القراءة والكتابة وتدريباتها

(٦) الدَّرْسُ السادس : نشاط

(ب) الاختبارات والتقويم والمراجعة

يتضمن مراجعتين بعد الوحدة الرابعة وبعد الثامنة : باسم: (هل تذكرن) وهي مراجعة ذاتية لأغلب محتويات تلك الوحدات، وتشمل هذه المراجعة في أغلبها ما يلي:

(١) التدريب على فهم المسموع على مستوى التعبير/ الجملة وتمييزها : أمام الطالب جملتان

بينهما اختلاف يسير، يسمع إحداهما، وعليه تمييزها.

(٢) التدريب على مراجعة أغلب مفردات الوحدات الأربع، وتذكر معانيها، وكتابتها أحيانا.

(٣) التدريب على استخدام تراكييب اللغة وإكمال الحوار.

٧- منهج البحث

إن منهج البحث الذي استخدمه الباحث في كتابة هذه الرسالة هو الدراسة الإجرائية (Action Research)، أي استخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا بالطريقة المباشرة لترقية قدرة الطلبة على مهارة الكلام. فالدراسة الإجرائية هي بحث علمي ينشأ استجابة لموقف يواجهه الباحث ويكون موجها لخدمة جانب محدود يهم الباحث نفسه بالدرجة الأولى لاتصاله بمجريات حياته أو عمله. وما البحث الإجرائي إلا دراسة علمية مباشرة يقوم بها فرد أو جماعة، تستهدف الوصول الى حلول يمكن الاعتماد عليها للمشكلات المتصلة بإجراءات العمل الذي يعملون به، أو تدارك الأخطاء في الطرق والأساليب التي يستخدمونها في حياتهم اليومية، وهذا النوع من البحوث يعالج مشكلات على نطاق محدود تتصل بموافق راهنة ولا تستهدف إطلاق التعميمات.^{٢٠}

^{٢٠} سامي عريفج، مناهج البحث العلمي وأساليبه، (عمان: دار المجد لاوي للنشر، ١٩٩٩م) ص. ١٤٥

٨- مجتمع البحث وعينته

يعرض الباحث العملية الإجرائية عن تعليم مهارة الكلام باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا والطريقة المباشرة لطلبة الفصل الأول (أ) ب MAN 4 Aceh Utara. دراسة إجرائية فيها دوران بأربعة خطوات منها التخطيط والتنفيذ والملاحظة والتأمل. وأجرى الباحث هذا البحث باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا بالطريقة المباشرة لترقية قدرة الطلبة على مهارة الكلام وقد قام الباحث بنفسه كمدرس وكان معه أحد المدرسين في MAN 4 Aceh Utara أزوار محمد جعفر يساعد الباحث في ملاحظة أنشطة المدرس والطلبة أثناء عملية التعليم والتعلم.

(أ) الدور الأول

(١) التخطيط

التخطيط هو خطوة مجهزة ومفعوله للباحث قبل أن يبدأ الإجراء. وأعد الباحث في هذه الناحية: يعد خطة تنفيذ التعليم، ويستخدم كتاب العربية بين يدي أولادنا والطريقة المباشرة مناسبة بعمورهم وفهمهم، وأيضا يجهز الباحث أدوات البحث المطلوبة في عملية التعليم والتعلم في الفصل الأول (أ) ب MAN 4 Aceh Utara ويعد الباحث ورقة الملاحظة لمعرفة نتيجة أنشطة الطلبة والمدرس أثناء عملية التعليم والتعلم.

(٢) التنفيذ

التنفيذ في الدور الأول يعقد في يوم الإثنين بالتاريخ ٨ مارس ٢٠٢١ م، وهذا التنفيذ يعقد بعد أن يعد الباحث خطة تنفيذ التعليم. وكل معدوم في عملية التعليم والتعلم. وقد قام الباحث بنفسه كمدرس في الفصل وكان معه أحد المدرسين في MAN 4 Aceh Utara أزوار محمد جعفر يساعد الباحث في ملاحظة أنشطة المدرس والطلبة أثناء عملية التعليم.

الجدول : خلاصة نتيجة الاختبار في الدور الأول

رقم	درجة الاختبار (X)	درجة التكرار (F)	Fx
١	٨٠	٢	١٦٠
٢	٧٠	٤	٢٨٠
٣	٦٥	٥	٣٢٥
٤	٥٥	٢	١١٠
٥	٤٠	٧	٢٨٠
المجموع		N=٢٠	Fx=١١٥٥
المعدلة			٥٧.٧٥

$$Mx = \sum_{FX}^N$$

$$Mx = \frac{1155}{20}$$

$$20$$

$$Mx = 57,75$$

تأسيسا على الجدول السابق أن الدرجة المعدلة للدور الأول حصلت على النتيجة ٥٧,٧٥ (مقبول) وهذا يدل على أن أكثر الطلبة على مهارة الكلام لم يحصلوا إلى النتيجة المرجوة. ويحتاج إلى الإصحاح في الدور الثاني. بالنظر إلى نتيجة في الجدول السابق أن الطالبين يحصلان إلى النتيجة ٨٠ (جيد)، ويحصل ٩ الطلبة إلى النتيجة ٧٠-٥٦ (مقبول)، ويحصل الطالبين يحصلان إلى النتيجة ٤١-٥٥ (ناقص) ويحصل ٧ الطلبة إلى النتيجة ٤٠ < (راسب). وهذا يدل على أن أكثر الطلبة لم يحصلوا إلى النتيجة المرجوة في مهارة الكلام.

٣) الملاحظة

بهذه الناحية تعقد حين عملية التعليم والتعلم، أهداف الملاحظة وهي لمعرفة حالة المدرس والطلبة أثناء التعليم والتعلم. ونتيجة الملاحظة لأنشطة المدرس والطلبة أثناء عملية التعليم في الدور الأول كما تلي:

النتائج في تحليل استجابة الطلبة على باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا والطريقة المباشرة، فيعتمد الباحث على القانون:

$$P = \frac{R}{T} X 100 \%$$

$$P = \frac{15}{26} X 100 \%$$

$$P = 57,69\%$$

البيان :

P : النسبة المئوية

R : مجموعة القيمة الحصول عليها

T : النتيجة الكاملة

يتضح الجدول أن قيمة ملاحظة إجراء تعليم وتعلم مهارة الكلام باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا والطريقة المباشرة في الدور الأول وفقا بخطة تنفيذ التعليم بالنسبة ٥٧,٦٩٪، وبعضها ينقص بخطة تنفيذ التعليم بالنسبة ٤٢,٣٠٪ وبعضها لم يناسب بخطة تنفيذ التعليم بالنسبة ٠٪. وهذا يدل على أن نتيجة الملاحظة ٥٧,٦٩٪ أي بين ٥٠-٦٩٪ = مقبول.

(٤) التأمل

بعد أن وجد الباحث العيوب في الدور الأول فيحتاج إلى الإصحاح في الدور الثاني. جدول ٤-

٢٣ يشرح الباحث عن العيوب وإصلاحها في الدور الثاني.

الجدول : نقصان وعيوب أنشطة الطلبة والمدرّس في الدور الأول وإصحاح في الدور الثاني

رقم	المؤشرات	إجراء للدور الثاني
١	قد يشرح المدرّس أهداف وخطوات التعليم	سيشرح المدرّس أهداف وخطوات التعليم شرحاً واضحاً
٢	يعمل بعض الطلبة العملية التي تشغل عملية التعلم	ينظّم المدرّس الفصل مستعداً للتعلم
٣	قد يستمع جميع الطلبة على ما شرح المدرّس	يهتم المدرّس إلى جميع الطلبة كي يستمع شرح المدرّس
٤	يتحدث بعض الطلبة مع غيرها إلا لمناقشة الموضوع الموزع	سينهى المدرّس بعض الطلبة مع غيرها عن التحدّث
٥	قد يسأل بعض الطلبة المدرّس حين يجدون الصعوبة في المناقشة	يتنبه المدرّس الطلبة ليسأل الصعوبة في المناقشة
٦	قد يصحح المدرّس على بعض خطيئات الطلبة في فهم النص	سيصحح المدرّس على بعض خطيئات الطلبة في فهم النص
٧	قد يحقق الطلبة بعض أعضاء فرقهم على فهم الموضوع في الكتاب	سيرافق المدرّس لأن يحقق الطلبة بعض أعضاء فرقهم على فهم الموضوع في الكتاب
٨	قد يتعامل بعض الطلبة بالجد في إتمام وظيفتهم	سيرافق المدرّس الطلبة في التعامل
٩	قد تساهم بعض الطلبة تساهماً فعالياً في عملية المناقشة	سيرافق المدرّس الطلبة في المناقشة
١٠	قد يلخّص بعض الطلبة خلاصة لموضوع الذين ناقشوا	سيفتث المدرّس خلاصة جميع الطلبة بعد المناقشة
١١	قد يصحّح بعض الطلبة الخلاصة الملقاة ويزيد عليها إن زعمت فيها النقصان أو غير تمام	سيفتث المدرّس تصحيح خلاصة جميع الطلبة بعد المناقشة

(ب) الدور الثاني

(١) التخطيط

التخطيط هو خطوة مجهزة ومفعوله للباحث قبل أن يبدأ الإجراء. وأعد الباحث في هذه الناحية: يعد خطة تنفيذ التعليم، ويستخدم كتاب العربية بين يدي أولادنا والطريقة المباشرة مناسبة بعمورهم وفهمهم، وأيضا يجهز الباحث أدوات البحث المطلوبة في عملية التعليم والتعلم في الفصل الأول (أ) ب MAN 4 Aceh Utara ويعد الباحث ورقة الملاحظة لمعرفة نتيجة أنشطة الطلبة والمدرس أثناء عملية التعليم والتعلم.

(٢) التنفيذ

التنفيذ في الدور الثاني يعقد في يوم الأربعاء بالتاريخ ١٠ مارس ٢٠٢١ م، وهذا التنفيذ يعقد بعد أن يعد الباحث خطة تنفيذ التعليم. وكل معدوم في عملية التعليم والتعلم. وقد قام الباحث بنفسه كمدرس في الفصل وكان معه أحد المدرسين في MAN 4 Aceh Utara أزوار محمد جعفر يساعد الباحث في ملاحظة أنشطة المدرس والطلبة أثناء عملية التعليم. لم يخالف إجراء التعليم بين الدور الأول والدور الثاني إلا أن يكون إجراء التعليم للدور الثاني إصلاحا لعدة العيوب في الدور الأول.

الجدول : خلاصة نتيجة الاختبار في الدور الثاني

رقم	درجة الاختبار (X)	درجة التكرار (F)	Fx
١	٩٠	١	٩٠
٢	٨٥	٤	٣٤٠
٣	٨٠	٦	٤٨٠
٤	٧٥	٩	٦٧٥
المجموع		N=٢٠	Fx=١٥٨٥
المعدلة			٧٩.٢٥

$$Mx = \frac{\sum Fx}{N}$$

$$Mx = \frac{1585}{20}$$

$$Mx = 79.25$$

تأسيسا على الجدول السابق أن الدرجة المعدلة للدور الثاني حصلت على النتيجة ٧٩،٢٥ (جيد جدا) وهذا يدل على أن قدرة الطلبة على مهارة الكلام ترقى بعد إجراء تعليم مهارة الكلام للدور الثاني باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا بالطريقة المباشرة أي وقعت بين حد ٨٦-١٠٠ (جيد جدا). بالنظر إلى نتيجة في الجدول السابق حيث أن الطالب يحصل النتيجة المرجوة إلى الدرجة ٨٠-١٠٠ (جيد جدا)، ٤ الطلبة يحصل إلى النتيجة ٨٥ (جيد)، ٦ الطلبة يحصل إلى النتيجة ٨٠ (جيد)، ٩ الطلبة يحصل إلى النتيجة ٧٥ (جيد). اعتمادا على بيانات

السابقة أن نتيجة الطلبة تكون مرتفعة، وأما نتيجة في الاختبار للدور الأول ٥٧،٧٥ وكانت النتيجة في الدور الثاني ٧٩،٢٥ (جيد جدا).

٣) الملاحظة

هذه الناحية تعقد حين عملية التعليم والتعلم، أهداف الملاحظة وهي لمعرفة حالة المدرس والطلبة أثناء التعليم والتعلم. ونتيجة الملاحظة لأنشطة المدرس والطلبة أثناء عملية التعليم في الدور الثاني كما تلي:

$$P = \frac{R}{T} X 100 \%$$

$$P = \frac{24}{26} X 100 \%$$

$$P = 92,3\%$$

البيان :

P : النسبة المئوية

R : مجموعة القيمة الحصول عليها

T : النتيجة الكاملة

يتضح الجدول أن قيمة ملاحظة إجراء تعليم وتعلم مهارة الكلام باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا والطريقة المباشرة في الدور الثاني وفقا بخطة تنفيذ التعليم بالنسبة ٩٢،٣٪، وبعضها ينقص بخطة تنفيذ التعليم بالنسبة ٧٠،٧٪ وبعضها لم يناسب بخطة تنفيذ التعليم بالنسبة ٠٪. وهذا يدل على أن نتيجة الملاحظة ٩٢،٣٪ أي بين ٩٠-١٠٠٪ = جيد جدا.

٤) التأمل

بالنظر إلى كل الناحية بناء على نتيجة الملاحظة من أنشطة عملية التعليم في الدور الثاني إثمار.

الجدول : نتيجة الملاحظة والاكتشاف أثناء عملية التعليم في الدور الثاني

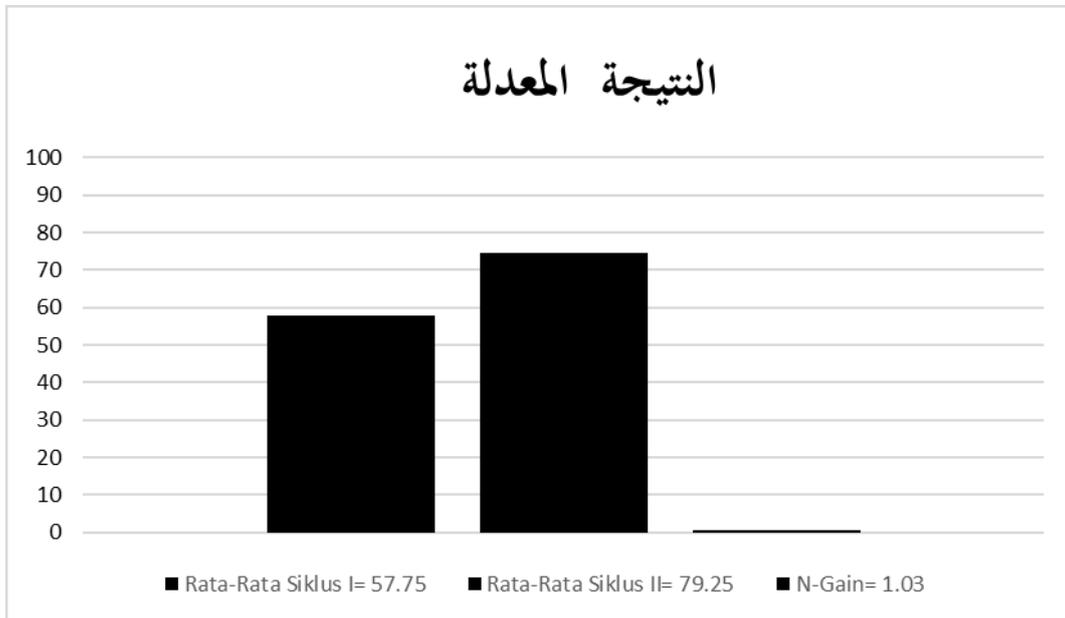
رقم	المؤشرات	نتيجة الملاحظة
١	إجراء التعليم	إن قيمة ملاحظة إجراء تعليم وتعلم مهارة الكلام باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا والطريقة المباشرة في الدور الأول ٥٧،٦٩ (مقبول) وفقا بخطة تنفيذ التعليم بالنسبة أما في الدور الثاني بالنسبة ٩٢،٣٪ (جيد جدا)، فيكون الإجراء مرتفعاً.
٢	نتيجة الاختبار	إن نتيجة الطلبة في الاختبار للدور الأول ٥٧،٧٥ (مقبول) وللدور الثاني ٧٩،٢٥ (جيد جدا)، فتكون نتيجة الطلبة في الاختبار مرتفعة.

من الجدول السابق يدل على أن نتيجة في الدور الثاني في عملية الإجرائية جيدة في ترقية قدرة الطلبة على مهارة الكلام باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا واستعمال الطريقة المباشرة. وأما نتيجة الطلبة المعدلة في الدور الأول هو ٥٧,٧٥ وهذا يدل على معيار مقبول، وأما نتيجة الطلبة المعدلة في الدور الثاني هو ٧٩,٢٥ وهذا يدل على معيار جيد. أما المقارنة النتيجة بين الدور الأول والدور الثاني توجد بنتيجة N-GAIN، ويأتي بيانها كما يلي:

$$\begin{array}{r} \text{نتيجة الدور الثاني} - \text{نتيجة الدور الأول} \\ \hline \text{أقصى نتيجة} - \text{نتيجة الدور الثاني} \\ \hline ٧٩,٢٥ - ٥٧,٧٥ \\ \hline ١٠٠ - ٧٩,٢٥ \\ \hline ٢١,٥ \\ \hline ٢٠,٧٥ \\ \hline ١,٠٣ \end{array} = \text{N-GAIN}$$

الجدول نتيجة N-GAIN ستشرح في صورة:

صورة ١



اعتمادا على صورة ١-٤ هذا يدل على أن قدرة الطلبة على مهارة الكلام مرقية بالنظر إلى النتيجة المعدلة في الدور الأول ٥٧,٧٥ ونتيجة المعدلة في الدور الثاني ٧٩,٢٥ ارتفاع على قدرة الطلبة أو N-GAIN ١,٠٣ وهذا يدل على أن نتيجة في معيار عالي.

٩- تحليل بيانات استجابة الطلبة

ومن الجدول السابق أنّ نتيجة الإيجابية بنسبة ٩٤,٥٪ أكثر من السلبية بنسبة ٥,٥٪، هذه تدل على أن استجابة الطلبة إيجابية في تعليم مهارة الكلام باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا بالطريقة المباشرة.

ج- الخاتمة

وقد بحث الباحث في الفصول السابقة عما يتعلق باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا بالطريقة المباشرة لترقية قدرة الطلبة على مهارة الكلام. ويخلص الباحث خلاصة البحث، كما تلي:

١- إن إجراء التعليم والتعلم في الدور الأول وفقاً بخطة تنفيذ التعليم يبدو من نتيجة الملاحظة بالنسبة ٥٧,٦٩٪ (مقبول) وفي الدور الثاني وفقاً لخطة تنفيذ التعليم بالنسبة ٩٢,٣٪ (جيد جداً).

٢- إن قدرة الطلبة على مهارة الكلام مرقية بعد إجراء التعليم بالنظر إلى النتيجة المعدلة في الاختبار للدور الأول ٥٧,٧٥ (مقبول) ونتيجة المعدلة في الاختبار للدور الثاني ٧٩,٢٥ (جيد جداً). وأما ضبط ارتفاع قدرة الطلبة أو N-GAIN ١,٠٣ وهذا يدل على أن نتيجة في معيار عالي.

٣- كانت استجابة الطلبة على استخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا بالطريقة المباشرة لترقية قدرتهم مهارة الكلام استجابة إيجابية.

المراجع

- `Arīfaj, Sāmī. *Manāhij al-Baḥṣ al-`Ilmī Wa Asālībīhi*. `Imān: Dār Majidlāwī Li An-Nasyr, 1999.
- `Aṭā, Ibrāhīm Muḥammad. *Ṭuruq Tadrīs al-Lughah al-`Arabiyyah Wa at-Tarbiyah ad-Dīniyyah*, al-Juz al-Awwal. Miṣr: Maktabah an-Nahḍah al-Miṣriyyah, 1996 M.
- ad-Dīn, Muḥammad Ṣālih. *Tadrīs al-Lughah al-`Arabiyyah Bi al-Marḥalah al-Ibtidā'iyah*. al-Kuwait: Dār al-Qalam, 1980 M.
- al-Fauzān, `Abd ar-Raḥmān Bin Ibrāhīm. *Idhā-āt Li Mu`allimī al-Lughah al-`Arabiyyah Li Ghair an-Nāṭiqīn Bihā*. Ar-Riyād, 1433 H.
- . *Ta`rīf Bi Silsilah: al-`Arabiyyah Baina Yadaik (al-Iṣḍār aṣ-Ṣānī)*, Ar-Riyād: al-`Arabiyyah Li al-Jamī', 2008 M.
- an-Nāqah, Maḥmūd Kāmil. *Ta`līm al-Lughah al-`Arabiyyah Li an-Nāṭiqīn Bi Lughah Ukhrā (Ususuhu – Madākhil – Ṭuruq Tadrīsīhi)*. Makkah Mukarramah: Jāmi`ah Umm al-Qurā, 1981 M.
- Ibrāhīm, Ḥimādah. *al-Ittijāhāt al-Mu`āṣirah Fī Tadrīs al-Lughah al-`Arabiyyah Wa al-Lughah al-Ḥayyah al-Ukhrā Li Ghair an-Nāṭiqīn Bihā*. al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-`Arabī, 1987.
- Nīnursī, Tarmīzī. *Taṭwīr Manhaj Ta`līm Wa Taqwīm al-Lughah al-`Arabiyyah Li an-Nāṭiqīn Bi Ghairihā*. Banda Aceh, 2015.

Istikhdām Kitāb al-`Arabiyyah Baina Yaday Aulādinā Bi aṭ-Ṭarīqah al-Mubāsarah Li Tarqiyah Qudrah aṭ-Ṭalabah
`Alā Mahārah al-Kalām (Dirāsah Ijrā`iyyah Bi MAN 4 Aceh Utara). (Al Fadil Muhammad, Ahmad Fauzi)

Ṭa`īmah, Rusydī Aḥmad. *al-Mahārāt al-Lughawiyah: Mustawiyātuhā, Tadrīshuhā, Ṣu`ūbatuhā*. al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-`Arabī, 2004 M.

----- . *al-Marāji` Fī al-Lughah al-`Arabiyyah Li an-Naṭiqīn Bi Lughah al-Ukhrā*. Makkah Mukarramah: Jāmi`ah Umm al-Qurā, 1986 M.

Yūnus, Fathī `Alī. *Ta`līm al-Lughah al-`Arabiyyah Usus Wāhidā`ātuhā*. al-Qāhirah: Dār aṣ-Ṣaqāfah, 1995 M.